(216) على نفسه في هذه المواطن الثلاثة كعيسى، خاصّ بهم (عليهم السلام)، أو يعمّ الأوصياء، والخلّص من المؤمنين، وكلّ من ينبغي التسليم عليه؟. الجواب: أنّه عامّ، وإنما خص يحيى وعيسى بالذكر للملابسات التي كانت لهما، يعرف ذلك من درس حياتهما (عليهما السلام)، والدليل على عموم السلام قوله تعالى: (قيل يا نوح اهبط بسلام منّا وبركات عليك وعلى أمم ممّن معك...) (1). والسلام بأي معنى كان يعمّ الذين ممّن مع نوح من المؤمنين به، وبنفس الدليل شامل لغيرهم، ممّن يأتي من بعد نوح إلى يوم القيامة، والعقل السليم يسوّغ التسليم المذكور أيضاً. ثم إن في القرآن الكريم خمس آيات نوّهت باسم يحيى وهي: (إنّ الله يبشّرك بيحيى مصدّقاً بكلمة من الله وسيّداً وحصوراً) (2). (وزكريّا ويحيى وإلياس كلٌّ من الصالحين) (3). (يا زكريّا إنّا نبشّرك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سميّاً) (4). (يايحيى خذ الكتاب بقوّة وءاتيناه الحكم صبيّاً) (5). (فَاستَجَبنا لَه وَوَهَبْنا له يَحيى وَأَصلَحنا له زَوجَهُ) (6). وهذه من فضائله الّتي صرّحت فيها، وهي تستدعي السلام عليه من الله تعالى في الحالات كلّها، ومنها المواطن الثلاثة، ومعناه سلامته، _____ 1 ـ هود: 48. 2 ـ آل عمران: 39. 3 ـ الأنعام: 85. 4 ـ مريم: 7. 5 ـ مريم: 12. 6 ـ الأنبياء: 90.